

قطرات العرق | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

ففي فصل الصيف وفي مثل ايامنا هذه يهرب الكثيرون من لهب الهجير الى الظل العظيم. عليهم يناون بانفسهم عن اذى الحر. وما يترتب عليه من عرق وروائح كثيرة. وثمة معنى يبدو للمتأمل في هذا الموضوع - [00:00:22](#)

الا وهو ذلكم الاثر الذي يورثه هذا الحر. من روائح كريهة لا يختلف الناس على انها مما تكرهها النفوس وان تنوعت اسبابها. لكن دعونا جميعا ايها اخوة نتأمل في بعض تلكم الاعمال التي ينشأ عنها هذا الامر - [00:00:52](#)

هذا رجل يخرج من بيته باكرا. باحثا عن لقمة عيش له ولاولاده فيرجع في مساء ذلك اليوم وقد اضناه التعب وبلغ منه الجهد مبلغه. فيؤذيه العرق. وتلك المرأة تبقى في مملكتها - [00:01:22](#)

لتأخذ دورها الطبيعي في رعاية بيت الزوجية والاولاد فتجهد نفسها في ترتيب البيت وتنظيفه واعداد الطعام فيؤذيها العرق. واخرى تخرج غدوة لتحت الخطى الى مدرسة تحفيظ او دار قرآن او معقل من معاقل العلم النافع. او وظيفة محترمة - [00:01:47](#)

تكفي بها نفسها ومن تحتها. فيؤذيها العرق وذاك يتغرب عن بلاده باحثا عن مصدر رزق له ولاولاده وزوجته وربما لوالديه ايضا فتراه ينصب في حقل تعليمي. او زراعي او مصنع او ميدان اخر. فيضنيه التعب - [00:02:18](#)

ورابع يمضي لحلقة الدرس او يحث الخطى لمدرسته او جامعته. معلما او متعلما. مع بواكير الصباح يبت بذلك وجه الله فلا ينفذ الدرس الا وقد بلغ الجهد منه مبلغه واثر العرق والتعب باد على محياه. وسادس يثني ركبته في مجالس العلم والعلماء - [00:02:46](#)

يصبر ويصابر. حفظا لاية او مذاكرة لحديث او مراجعة لمسألة فيؤذيه التعب والعرق. وسابع ينهض من فراشه في شدة الحر. وهو يسمع منادي الفلاح لصلاة الظهر فيخرج من ظل بيته وبرودة المكيفات ليتعرض - [00:03:20](#)

ولو هج الشمس ولهبها لكنه يرجو ما عند الله ويعمل في موعود رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزله في الجنة - [00:03:50](#)

كلما غدا او راح. تلكم عباد الله نماذج من هذه المواضع. اما ان سألتهم عن اشهر وفي المقامات التي تصبب فيها العرق فانها تلكم اللحظات التي كان يتنزل فيها الوحي على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. حتى انه ليعرق ويتصبب العرق على جبينه - [00:04:10](#)

الشريف وان كان الوقت شتاء. من شدة وطأة الوحي ونزوله عليه. انا سنلقي قولنا ثقيلًا. ومن تلكم المقامات العالية. التي يتصبب فيها العرق. حين حذروا على جباه المرابطين. والمجاهدين في سبيل الله تعالى. وهم يرابطون على ثغور العدو - [00:04:40](#)

يناجزونه القتال. او يناجزونه القتال. تأملوا يا عباد الله كيف ذم الله تعال المنافقين الذين تواصلوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. وفي زمان نزول الوحي الذي كشف خبيثاتهم السيئة. كيف تواصلوا على ترك الجهاد لماذا؟ خوفا من شدة - [00:05:10](#)

حر واذية العرق. وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون لكنهم لا يفقهون. لماذا لا يفقهون؟ لانهم اثروا الحظ الادنى وتركوا الحظ الاعلى. فقال الله لهم مهديا موبخا. فليضحكوا قليلا - [00:05:40](#)

ابكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون. وهذه الاية تتضمن بالضرورة مدحا للذي خرجوا في ذلك الوقت في غزوة تبوك في الحر الشديد. محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه الصادقين تأملوا معي ايها الاخوة في خواتيم سورة التوبة التي فضحت المنافقين وبينت صدق الصادقين - [00:06:10](#)

ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن لماذا؟ ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا - [00:06:40](#)

يطأون موطننا يغيبظ الكفار ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح. ان الله لا يضيع اجر المحسنين. ومن الناس ايها الاخوة من يعرق جبينه ويتحدر على جبهته ولحيته - [00:07:00](#)

من اثر الصيام يقول ابو الدرداء رضي الله عنه خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره في يوم حار حتى ان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر - [00:07:20](#)

وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعبد الله بن رواحة. وفي مقابل هذه المقامات الشريفة فثمة اخرون يصيبهم العرق. لكن في ميادين اخرى. ومسارات مختلفة يسافر احدهم الاف الكيلو مترات ليقيم حفلا غنائيا في بلد ما - [00:07:40](#)

يسبق ذلك ايام وشهور من التعب والسهر والتمرين على ذلك وعلى تلك الحفلات المنتظرة وذلك لاعب لاغب يسعى للعالمية كما يقول والتميز في ميدانه يبذل من الجهد والوقت والحمية ما يبذل. وثالث يمضي ساعات وايام طويلة. في سهر - [00:08:10](#)

تابع وحر مؤذ ويبذل مالا كثيرا ليصرفه على عمل اعلامي يضل به خلقا كثيرا من الناس. انها يا عباد الله دعوة للتأمل. فالانسان في هذه الحياة ايا كان دينه ومذهبه. لا يخرج عن هذه الاية. لقد خلقنا الانسان في كبد. لكن الشأن في - [00:08:40](#)

بتصريف هذا الكبد وتوجيهه. فالسعداء والاشقياء. الاغنياء والفقراء كلهم ويرغبون لكن الاهم من هذا اين تتجه بوصلة هذا التعب؟ الذي يسهر الليل في مناجاة ربه والذي يسهر الليل في تنفيذ مشروعه الغنائي. كلاهما يتعب. ويجهد ويسهر - [00:09:10](#)

لكن الذي يعتكف على التأليف كتاب ينفعه بعد موته. والذي يعتكف على تأليف رواية ماجنة تثير الغرائز وتحرك مكانم الشهوات او يسطر مقالات يشغب بها على اصول الدين شريعة كلاهما يتعب. كلاهما يتعب ويبذل قدرا مشتركا من الجهد والتعب والعرق. ولكن - [00:09:40](#)

شتان ما بين الفريقين. وما يستوي الاعمى والبصير. ولا الظلمات ولا النور. ولا الظل ولا الحرور. وما تستوي الاحياء ولا الاموات. ان الله يسمع من يشاء. وما انت بمسمع من في القبور - [00:10:10](#)

انت الا نذير. نفعني الله واياكم بالكتاب والسنة. وبما فيهما من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربي رحيم. فمن المؤكد ان - [00:10:30](#)

ايها الاحبة ان العرق الذي يعقب الطاعات لذته باقية. وثوابه مدخر. اما العرق الذي يعقب الذنوب والمعاصي. فستبقى حسرته ويسطر في كتاب لا يغادر صغيرة ولا الا احصاها ما لم يتب العبد. وستكون الحسرة عظيمة يا عباد الله. حين يكون صاحب هذا العرق - [00:10:50](#)

ممن شملهم قوله تعالى عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. وصدق الله ان سعيكم لشتى. فانظروا يا عباد الله. انظر يا عبد الله. وانظري يا امة الله انظر في عرق جبينك عما يرفض. وعلى اي شيء يسيل - [00:11:20](#)

اهو اهو عرق تحدر عن عمل يحبه الله؟ ام عرق تحدر عن شيء يسخط الله تأمل في الجهد الذي تبذله. اهو في شيء يسطر لك؟ حينما تفتح صحيفتك. ام هو - [00:11:47](#)

حينما يقال لك اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. اللهم استعملنا في طاعتك اللهم استعملنا في طاعتك. واجعل عملنا في رضاك. واعذنا من موارد سخطك وغضبك يا كريم - [00:12:07](#)